

اعتبر تصريحات عمران "تحريفاً للتاريخ"

صفيّر: الحرب ما كانت دينية ولا أهلية

ولا مبرر للهيمنة ومواصلة فرض الإرادة

ردّ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر على وزير الاعلام السوري عدنان عمران الذي علّق على بيان المطارنة الموارنة الاسبوع الماضي ان "دخول القوات السورية لبنان كان "لمنع افناء فئة كان مقرراً افناؤها خلال ساعات".

وقال صفيّر في عظة القاها لدى ترؤسه امس قداس الاحد في كنيسة السيدة في الصرح البطريركي فيي بركي "ومحورها ذبيحة القداس التي هي "مدعاة فرح" (...) هذا الفرحة الروحي هو العزاء الوحيد للمؤمنين في هذه الايام التي تكاثرت فيها عليهم الهموم واثقال الحياة، وهذا الجو المشحون بالمماحكات وتحريف الوقائع التاريخية لاغراض وغايات لم تعد خافية على احد.

وهناك تصريحات تذكر بأن هناك فئة من اللبنانيين مدينة بالبقاء على قيد الحياة للجهة المشكو من استمرار بقائها في لبنان وهيمنتها عليه. ولو عدنا الى الوقائع التاريخية لتبين لنا ان الحرب اللبنانية ما كانت حرباً دينية، ولا حرباً أهلية، خلافاً لما اريد لها واشيع عنها، وقد بات معروفاً من كان يحارب من، ولذلك قيل فيها: انها حروب الآخرين على ارض لبنان، وقد صار واضحاً ايضاً اي جهة اريد لهذه الحروب ان تخدم وتريح. ولو فرضنا جدلاً ان ما قيل صحيح، وهو ان فئة لبنانية مدينة بالبقاء لهذه الجهة، فهل هذا يبرر الهيمنة ومواصلة فرض الارادة؟ ام انه يستدعي فتح الباب لنسج علاقة اخوة وتعاون مخلص وصدائة مفيدة لكلا الطرفين؟ والاولاد المدينون لأبائهم، بعد الله، بالحياة، لهم حق صريح بالخروج على الوصاية، عندما يبلغون سن الرشد. وهذه هي قاعدة طبيعية من تجاهلها او خرج عليها، عد ظالماً لابنائها".

جريدة النهار ٢٠٠٠/١٠/٢